فالنفي للمعهود في الدنيا من الا * يلا والاثبات نوع ثان
والله خالق نوعنا من اربع * متقابلات كلها ببرهان
ذكر وانثى والذي هو ضده * وكذاك من انثى بلا ذكران
والعكس ايضا مثل حوى امنا * هي اربع معلومة التبيان
وكذاك مولود الجنان يجوز ان * ياتي بلا حيض بلا فيضان
والامر في ذا ممكن في نفسه * والقطع ممتنع بلا برهان

فصل في روية اهل الجنة ربهم تبارك وتعالى ونظرهم الى وجهه الكريم

ويرونه سبحانه من فوقهم * نظر العيان كما يرى القمران
هذا تواتر عن رسول الله لم * ينكره الا فاسد الايمان
واتى به القران تصريحا وتعر * يضا هما بسياقه نوعان
وهي الزيادة قد اتت في يونس * تفسير من قد جا بالقران
ورواه عند مسلم بصحيحه * يروي صهيب ذا بلا كتمان
وهو المزيد بذاك فسره ابو بكر * هو الصديق ذو الاتقان
وعليه اصحاب الرسول وتابعو * هم بعدهم تبعية الاحسان
ولقد اتى ذكر اللقاء لربنا * الرحمن في سور من القران
ولقاؤه اذ ذاك رويته حكى الا * جماع فيه جماعة ببيان
وعليه اصحاب الحديث جميعهم * لغة وعرفا ليس يختلفان
هذا ويكفي انه سبحانه * وصف الوجوه بنظرة بجنان
واعاد ايضا وصفها نظرا وذا * لا شك يفهم نظره بعيان
واتت اداة الى لرفع الوهم من * فكر كذاك ترقب الانسان
واضافة لمحل رويتهم لذكر * الوجه اذ قامت به العينان
تالله ما هذا بفكر وانتظار * مغيب اورؤية لجنان

ما في الجنان

١٢٥

ما في الجنان من انتظار مؤلم * واللفظ ياباه لذي العرفان
لا تفسدوا لفظ الكتاب فليس فيه * حيلة يا فرقة الروغان
ما فوق ذا التصريح شيء ما الذي * ياتي من بعد ذو التبيان
لو قال ابين ما يقال لقلتم * هو مجمل ما فيه من تبيان
ولقد اتى في سورة التطفيف ان * القوم قد حجبوا عن الرحمان
فيدل بالمفهوم ان المؤمنين يرو * نه في جنة الحيوان
وبذا استدل الشافعي واحمد * وسواهما من عالمي الازمان
واتى بذا المفهوم تصريحا باخ * رها فلا تخدع عن القران
واتى بذاك مكذبا للكافرين * الساخرين بشيعة الرحمان
ضحكوا من الكفار حينئذ كما * ضحكوا هم منهم على الايمان
واثابهم نظرا اليه ضد ما * قد قاله فيهم اولوا الكفران
فلذاك فسرها الائمة انه * نظر الى الرب العظيم الشان
لله ذاك الفهم يؤتيه الذي * هو اهله من جا بالاحسان
وروى ابن ماجة مسندا عن جابر * خبرا وشاهده ففي القران
بيناهم في عيشهم وسرورهم * ونعيمهم في لذة وتهان
واذا بنور ساطع قد اشرقت * منه الجنان قصيها والدان
رفعوا اليه رؤسهم فراوه نور * الرب لا يخفى على الانسان
واذا بربهم تعالى فوقهم * قد جا للتسليم بالاحسان
قال السلام عليكم فيرونه * جهرا تعالى الرب ذو السلطان
مصداق ذا يس قد ضمنته * القول من رب بهم رحمان
من رد ذا فعلى رسول الله رد * وسوف عند الله يلتقيان
في ذا الحديث علوه وكلامه * ومجيئه حتى يرى بعيان
هذي اصول الدين في مضمونه * لا قول جهم صاحب البهتان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)